جانب من وحدات الحرس بالغربية

الحرس الوطني مؤسسة حضارية تساهم في رقي الوطن والمواطن

في عام ١٣٨٣هـ تم انشاء وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية

خلال (٣٦) عاماً استطاعت تحقيق الكثير من الانجازات الحضارية

الأمير فيصل بن عبدالله

تشكيلات عسكرية مقاتلة بالحرس

جدة - كتب - سالم مريشيد:

■ نلقي الضوء من خلال هذا الموضوع على ما حققته وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية من انجازات حضارية في ظل قيادتنا الحكيمة.. وكيف كانت البداية.. وكيف أصبحت اليوم صرحا حضاريا وعسكريا يساهم في حماية الوطن والدفاع عنه.. بالاضافة الى كونه مؤسسة حضارية تعنى بكل ما من شأنه ان يساهم في تطوير الوطن والمواطن والرقي بهما من جميع الجوانب.

يرتبط انشاء الحرس الوطني بجذور تأسيس المملكة العربية السعودية عندما أمر جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله في عام ١٣٥٨هـ بانشاء «مكتب الجهاد والمجاهدين» ليضم اولئك الرجال الذين جاهدوا مع جلالته ووقفوا مواقف الأبطال وأبلوا أحسن البلاء من أجل توحيد هذه البلاد.

وهكذا كان تشكيل اللواء الأول واللواء الثاني في الحرس الوطني من أفراد المجاهدين مع الملك عبدالعزيز وهذه المجموعة من المجاهدين هم الذين شاركوا في حرب فلسطين الأولى برئاسة الأمير محمد احمد السديري بناء على أمر من جلالة الملك عبدالعزيز.. ثم تمركز هذان اللواءان فيما بعد بالمنطقة الغربية أحدهما في الحديبية والآخر في مركزه بالقرب من الاعلام..

وكان هذان اللواءان هما النواة الأولى لتشكيل الحرس الوطني.. حيث شكلت الألوية الأخرى على نفس النظام والتوزيع حسب حاجة المناطق..

تحويل مكتب الجهاد الى رئاسة الحرس الوطني

في عام ١٣٧٤هـ.. صدرت الأوامر السامية بتشكيل الحرس الوطني.. وتحويله من مكتب الجهاد والمجاهدين الى رئاسة الحرس الوطني.. حيث بدأ تشكيل بقية الوية الحرس الوطني.. وقد بدأت انطلاقة الحرس الوطني الحقيقية منذ عام ١٣٨٢هـ.. حينما صدر الأمر الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني.. حيث شهد الحرس الوطني فيما بعد عصرا جديدا من التطوير لايزال سموه حفظه الله يعايشه ويوليه كل اهتمامه..

أسلحة الحرس الوطني بين عهدين

لا وجه للمقارنة بين ما يعيشه الحرس الوطني اليوم من تطور ونقلة جضارية وبين ما كان عليه بالأمس.. ولو أخذنا على سبيل المثال أسلحة المجاهدين القديمة فاننا نجدها اسلحة بسيطة تتمثل في البنادق مثل الصمحا، وام تسع، أم سك شزما، أم ركبة، والمقمع.. وكانت تشكيلات المجاهدين من الخيالة والجمالة والمشاة وكانت تجهيزاتهم قليلة بحكم ارتباطهم بالصحراء وتتمثل فيما يحمله المجاهد من كيس صغير للدقيق، وبعض التمر وقربة ما.. أما اليوم فان الحرس الوطني يعد أحد دعامات حماية الوطن والذود عنه، وقد زود بأحدث أنواع الأسلحة وأكثرها تقدما في التقنية التكنولوجية.. وأصبح رجاله مدربين على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا في مجال الأسلحة.. وقد تم تطوير فرع الحرس الوطني في جدة في عام ١٣٨٣هـ الى وكالة الحرس الوطني للمنطقة الغربية..

وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية

تقف وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية بقاطاعاتها وفروعها المختلفة وانجازاتها وخدماتها المتعددة والتي حققتها خلال فترة قصيرة فتطورت مبانيها ومنشآتها وتضاعف اعداد العاملين فيها عسكريين ومدنيين اضعافا مضاعفة.

وقد حرصت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية على دعم اداراتها وفروعها بالمختصين من الجامعيين السعوديين في شتى المجالات العسكرية والادارية والطبية والهندسية لتحسين وتطوير اعمالها وخدماتها وواكب ذلك تحديث وتطوير لأساليب العمل بادخال أحدث اساليب التقنية الادارية والفنية والطبية باستخدام الحاسب الآلي.. واستخدام أحدث التقنيات في كافة مرافق الوكالة بالمنطقة الغربية ادارية وهندسية وطبية.

تنمية القوى العاملة

بتوجيهات ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. أولى الحرس الوطني اهتماما خاصا ومتزايدا بتنمية القوى العاملة.. وقد عنيت وكالة الحرس بالمنطقة الغربية بهذا الجانب عناية خاصة عن طريق وضع خطة بعيدة المدى لتطوير القوى العاملة بالحرس الوطني وذلك باستقطاب الشباب السعودي الطموح لمواصلة تعليمه الجامعي في الخارج وابتعاثهم للالتحاق بأرقى الجامعات في بريطانيا والمانيا والنمسا والولايات المتحدة الامريكية في تخصصات عديدة منها الطب، والهندسة، والعلوم الادارية والكمبيوتر.. وقد مكنت هذه النظرة البعيدة الثاقبة الحرس الوطني على مدار السنوات الماضية من استقبال هؤلاء المبتعثين المتخصصين في العلوم المختلفة لتولي قيادة وادارة وتشغيل القطاعات المتخصصة فيه مثل المستوصفات والمستشفيات ومنشآت الحرس المختلفة ولهذا نجد اليوم ان الكفاءات السعودية المؤهلة جامعيا تقوم بالاشراف على جميع مشاريع واعمال الحرس الوطني.

كما تبنت وكالة الحرس الوطني منذ تولي صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز الوكالة وحتى العهد الحاضر الذي يتولى رئاسة الوكالة فيه الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود برنامجا خاصا لتدريب وتطوير الكفاءات السعودية بقطاعات الوكالة سواء أكانت عسكرية أو مدنية للالتحاق ببرامج ودورات تدريبية لمدد طويلة وقصيرة المدى لرفع مستوى ادائهم وقد حققت هذه الخطة الكثير من النجاحات التي نلمسها اليوم في كافة المواقع بالوكالة..

الثقافة والتعليم

اعطى الحرس الوطني اهتماما كبيرا للثقافة والتعليم نظرا لأن عددا كبيرا من الملتحقين في الحرس قبل تطويره كانوا من الأميين.. ولهذا ركز على انشاء العديد من مدارس تعليم الكبار وقدم الكثير من الحوافز والمكافآت للملتحقين بهذه المدارس من أجل تشجيع من فاتهم قطار التعليم في الصغر للحصول عليه في الكبر.. وقد حققت هذه الخطة التي تبناها الحرس نجاحا كبيرا ساهم في محو أمية الكثير من أفراده ومنسوبيه بل ساهم في حصول البعض منهم على شهادات دراسية عالية.

وقد كان نصيب وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية عند انشاء الادارة العامة للثقافة والتعليم بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٣٩٥هـ ثلاث مدارس لتعليم الكبار وزعت في كل من جدة والطائف.. وقد زاد عدد هذه المدارس وفقا للحاجة فيما بعد حتى وصل عددها الى اكثر من ست وثلاثين مدرسة للكبار.. كما اهتم الحرس الوطني بتعليم ابناء منسوبي الحرس الوطني.. وأنشأ لهذا الغرض مدارس للبنين والبنات في المدن السكنية التابعة للحرس الوطني في المنطقة الغربية تشرف عليها ادارة مختصة ويلتحق بها أبناء العاملين في الحرس الوطني وتدرس المنهج الدراسي المعتمد من وزارة المعارف.. ووصل عدد الطلبة والطالبات الدارسين في هذه المدارس في الوقت الحاضر الى أكثر من (١٥) ألفا.

الخدمات الطبية

وكما اهتمت وكالة الحرس لوطني بتثقيف وتعليم منسوبيها فقد اعطت اهتماما خاصا للخدمات الصحية فيها وكانت بداية الخدمات الطبية للحرس الوطني بالمنطقة الغربية في عام ١٣٨٥هـ.. وكانت بداية متواضعة جدا.. وكانت عيادة صغيرة متنقلة مع الوحدات العسكرية في خيمة للسكن والعلاج.. ويعمل فيها طبيب واحد، ولا يوجد ممرضون او مساعدون.. وبعد عدة اشهر التحق بهذه العيادة المتنقلة ممرض.. وفي نهاية عام ١٣٨٥هـ انشئت عيادة بجدة وكان يعمل بها طبيب واحد.. وهكذا.. ويعتبر عام ١٣٩٢هـ بداية التوسع في عيادات الحرس الوطني المنتشرة في المنطقة الغربية، وتم التعاقد مع العديد من الاطباء والممرضين والممرضات والفنيين والصيادلة، وتحولت تلك العيادات الى مستوصفات والتي ضمت بعضها العديد من الاقسام الطبية التخصصية..

وفي عام ١٣٩٣هـ تم تعيين اول صيدلي سعودي في الخدمات الطبية بالحرس الوطني بالمنطقة الغربية، وفي عام ١٣٩٤هـ تم تعيين اول طبيب سعودي وعين مديرا للخدمات الطبية بالمنطقة الغربية.. بعد ذلك توافد الاطباء والصيادلة والمساعدون السعوديون على الخدمات الطبية في اعداد متزايدة عاما بعد عام.. وتم تطوير هذه المستوصفات التي وصلت في الوقت الحاضر الى صورة مشرفة تقدم الخدمات الصحية على أرقى المستويات لمنسوبي الحرس الوطني ولجميع المواطنين..

مستشفى الملك خالد بجدة

حققت الخدمات الطبية في وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية قفزات كبيرة وسريعة توجها افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بأم السلم بجدة في عام ١٤٠٢هـ.. والذي يعتبر جزءا من مشروع ضخم لتطوير الخدمات الطبية بالحرس الوطني.. ذلك المشروع الذي تولاه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رعايته.. ويعتبر مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة مدينة طبية متكاملة ويتسع لـ (٥٠٠) سرير.. وزود المستشفى بمطار للطائرات العمودية للمساعدة في نقل الحوادث والحالات الطارئة الى المستشفى.. ويضم جميع التخصصات الطبية الدقيقة.. وتبلغ المساحة التي اقيم عليها المستشفى أكثر من (٦٠) مترا مربعا..

ويعتبر المستشفى انجازا طبيا كبيرا يضاف الى انجازات الحرس الوطني في هذا المجال.. حيث يقدم خدمات متكاملة على أرقى المستويات الموجودة في أرقى دول العالم.

المشاريع السكنية

وقد تبنت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية العديد من المشاريع الهندسية التي عكست ما وصل اليه الحرس الوطني من تطور ورقي ومن أهمها مشروع إسكان منسوبي الحرس الوطني بجدة والذي يتكون من اكثر من (١٢٣٥) وحدة سكنية بالاضافة الى لمجمع الاداري للوكالة والذي يجري العمل في مراحله النهائية حاليا على قدم وساق وسيتم افتتاحه في الفترة القادمة.. وقد انشىء هذا المجمع على أحدث المواصفات الهندسية وزود بجميع الخدمات والمرافق، ويضم العديد من الحدائق الغناء التي تجعله مدينة داخل مدينة.. كما تم الانتهاء من مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بالطائف ويضم اكثر من (١٢٢٧) وحدة سكنية بالاضافة الى انشاء النادي الرياضي للحرس الوطني بالمنطقة الغربية بأم السلم على مساحة أرض تزيد على (١٨٢) ألف متر مربع، وقد زود هذا النادي بمختلف المرافق الرياضية والملاعب التي تجعله أشبه ما يكون بمدينة رياضية متكاملة يجد فيها منسوبو الحرس الوطني وابناؤهم الفرصة لممارسة كافة الانشطة الرياضية..

وانجازات الحرس الوطني في كافة المجالات لا تتوقف.. ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية جزء من منظومة الحرس الوطني التي تزداد يوما بعد يوم توهجا وتألقا وتطورا ورقيا في كافة المجالات في ظل قيادتنا الحكيمة.

سمو ولي العهد.. والحرس الوطني

بقلم
حمد بن زيد الفحيلة

رسم الملك عبدالعزيز وصحبه - يرحمهم الله - انعطافة حاسمة في تاريخ هذه البلاد مع فجر يوم الخامس من شوال ١٣١٩هـ

فقد وضعوا نهاية عصر مضى في ذمة التاريخ ولن يعود، ويجعلوه يوم البداية لعصر اقبل واستمر بتقدم وازدهار حتى اليوم..

وبرزت المملكة العربية السعودية بعد ثلاثين عاما من الحملات والزحوف، ويبقى المؤسس على الرايات المجاهدة في جيشه ويعيد تشكيلها باسم ألوية المجاهدين، ضمن ما عرف باسم مكتب اهل الجهاد والمجاهدين الذي تولى تنظيم وحداتهم وترتيب واجباتهم ومبادئ عملهم في السلم والحرب، وحفظ قيود الأسلحة والذخائر، وصرف العوائد السنوية والمرتبات.

ومن هؤلاء المجاهدين من تطوع لمساندة عرب فلسطين عندما وقعت النكبة عام ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) واستمر المجاهدون في القيام باعمال كثيرة فكان بعضهم يوزع على المراكز الحكومية والامارات، وينتدبون لمهام رسمية ولأغراض الدوريات على الحدود او في المدن، بالاضافة الى مشاركة قسم منهم في موسم الحج من كل عام لخدمة ضيوف الرحمن، والمساعدة على سير السيارات في المشاعر المقدسة.

وفي تاريخ ١٣٧٤/٩/١٠هـ صدر أمر ملكي بتشكيل الحرس الوطني، وانضوى تحت هذا الاسم الجديد نخبة من الوية المجاهدين بلغت في البداية ستة ألوية، ومضى الحرس الوطني في مسيرة رائعة جعلت منه مؤسسة عسكرية حضارية رفيعة القدرات ثرية العطاء.

ومنذ تولى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئاسة الحرس الوطني وهو يخطو خطى وثابة نحو التحديث والتطوير، حيث اخذ سموه الكريم على عاتقه ادخال هذا الجهاز عصرا جديدا في نقلة كيفية وكمية، لمزيد من الفعالية على الصعيدين العسكري والمدني وسجل المملكة حافل بالانجازات والعطاءات المتوالية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده منذ صناعة الحدث الأكبر الذي كان اساسا لكل ما جاء بعده من منجزات خالدة وملامح رائعة.

وهذا الحرص من حكومة خادم الحرمين وولي عهده الأمين لتطوير الحرس الوطني على ان تعمل مؤسسات الدولة كلها من أجل تحقيق المهمات المنوطة بها عسكرية وغيرها وذلك لخدمة هذا الكيان وما في هذا الكيان من شعب صادق وذلك في مسيرة تسير نحو الأفضل في كل المجالات بإذن الله. والأمير عبدالله الذي اشرق مثل السيف الصقيل في سماء الحرس الوطني في الوطن الأكبر ثم في الحرس الوطني جاء من بين سيوف اهل هذه البلاد عندما كانوا يخوضون مع الموحد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله اصعب المعارك للتاسيس الأول بكل تضحيات رغم قلة الامكانات آنذاك فكان سموه واحدا من أقوى سهام الموحد الملك عبدالعزيز، ومنذ بداياته الأولى في معترك الحياة العامة، كما توضح الصورة مشاركة سمو ولي العهد في التدريب في حرب ١٩٥٦م اثناء العدوان الثلاثي على مصر، برز سموه كقائد عبقري موهوب وطموح محبوب لا يثنيه العزم ولا يعزوه التصميم والارادة بدأ في تطوير الحرس الوطني منذ البدايات الأولى عندما صدر الامر الملكي الكريم بتعيينه رئيسا للحرس الوطني عام ١٣٨٢هـ

كانت رئاسة الحرس الوطني في أول الأمر في مبنى متواضع في شارع الشميسي ثم انتقل الى مبنى أكبر ثم الى عمائر المنصوريات في شارع التليفزيون وبعد ذلك الى المربع ومنه الى الرئاسة العامة بالاضافة الى الاسكان العملاق في خشم العان.

إن هذا التدرج لم يات من فراغ بل جاء بعزيمة الأبطال عزيمة صادقة جعلت من الحرس الوطني بدايات متواضعة الى مؤسسة.

غير مستغرب من سموه هذه الأفعال فهو القائل:

* خادم الحرمين الشريفين حريص على أن تواكب المملكة التطورات السريعة في العالم.
● من المصلحة أن تكون رؤية المملكة حاضرة في الصياغة النهائية للنظام العالمي الجديد.
● المواطن هو الهم الأول والأخير لكل المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم خادم الحرمين
● على وسائل الاعلام السعودية اعطاء صورة حقيقية وموضوعية عن المملكة لتصحيح المعلومات والانطباعات الخاطئة.